

جيلبير يمين يبسط قانونه على البستان... ودنيس كوزوخين يبرز جراته!



شاعريتها وروحها الرومنسية من جهة أخرى.

بروكوفيف

أما كونشيرتو بروكوفيف رقم 2، فكثيراً ما يجذب عازفي البيانو ويدرجونه في برامج حفلاتهم، رغم طوله وصعوبته، وكان المؤلف قد أثار فضيحة كبيرة عندما عُزفت القطعة للجمهور العام 1913، بسبب أسلوبها العصري جداً، الذي ابتعد كلياً عن النمط الرومنطيقي.

يعود الى استبدال قائد الأوركسترا بيتر فيرانيك بالمدبر الفني للمهرجان غيانلوكا مارسيانو. وكان من المفترض أن يديرها الأول، إلا أنه اضطر الى الانسحاب بعد سقوطه. دنيس كوزوخين حاز العام 2010 جائزة مسابقة الملكة اليزابيث الأولى في بروكسيل، وكان أداءه كونشيرتو برامز رقم اثنين، الذي قدّمه خلال مشاركته في المهرجان الاربعة الماضي، هو ما جذب لجنة الحكم في المسابقة، خصوصاً وأنه عزف القطعة الطويلة والتي تتألف من أربع حركات بقوة بارزة، وأبرز



التالية: أداء مقطوعتي كونشيرتو» في الأمسية نفسها. وكيف إذا كانت إحدى هاتين المقطوعتين من أصعب الخيارات التي قد يعتمدها! فانتقاء البرنامج بذاته جراءة كبيرة، وتحد حقيقي تمكّن دنيس كوزوخين من رفعه، محافظاً على السيطرة حتى النهاية. كان من الصعب على الشاب أن يعود ليقدم قطعة إضافية بعد انتهاء الحفل وتصفيق الجمهور مطولاً. وقد غطى كوزوخين بموهبته الاستثنائية على ضعف الأوركسترا الذي تجلّى في بعض الأماكن، والسبب على الأرجح

أداء مقطوعتي كونشيرتو. من النادر جداً أن يجزّو عازف

يستضيف المهرجان هذا العام مواهب شابة واعدة

ما، مهما تمتع من ثقة بموهبته وبنفسه الطويل على إنجاز الخطوة

كمقطوعة: « Fantasy Through The Blue Danube » للمؤلف يوهان شتراوس وقطعة فيتوريو مونتشي « Czardas » الشهيرة فأظهرت المقطوعتان مهارة نادرة لدى يمين الذي كان يجيد التقسيم على القانون، ويبرع في تقديم أداء تتواتر نغماته صعوداً ونزولاً بما يكفي لإبقاء الجمهور اسير اوتاره. وهذا على الرغم من ان الامسية قدمت في قاعة الكريستال غاردن، وضمت نحو مئتي مشاهد يحيطونه من كل صوب، مع اضاءة قوية، فيصعب على العازف في جو مماثل ان يستقبل من محيطه. وانتقل يمين الى اسلوب النقر الإيقاعي في معزوفة « Meditation » التي استحضرت روحانية سكنت بين روحه وانامله. ليختتم البرنامج، مع خليط من المعزوفات قبل ان يعيده الجمهور ليقدم «يا مسافر وحدك».

بيانو

من جهة أخرى، يستضيف مهرجان البستان الموسيقي هذا العام عدداً من المواهب الشابة الواعدة. وينتمي عازف البيانو الروسي دنيس كوزوخين الى هذه الفئة تحديداً، فرافق الشاب أوركسترا تبيليسي التي قدّمت حفلتها الثانية في المهرجان مساء الاربعة الماضي في أمسية ضمّت

ما يميز مهرجانات البستان هذا العام انها استطاعت ان تنوع برنامجها ليغطي مروحة واسعة من فنون الموسيقى التي تلقى لها صدى طيباً لدى جمهور يمينه شغ المهرجانات شتاء ووفرتها صيفاً. فاستقبل المهرجان امسية للفنان جيلبير يمين ليعزف على قانونه اجمل ما جادت به المقامات الشرقية.

خليل مهيب

جولة يمين بدأها من تركيا، مع معزوفة سماعي محير، من مقام البياتي للمؤلف جميل بك طنبوري، واستطاعت منذ البداية ان تثنى بألمسية تنبث من المكتبة الموسيقية الشرقية افضل ما كتبه موسيقيو الجبل الذهبي. ليتابع تركيبته مع كل لونغا كورديلي حجاز كار لحيدر تاتلياي، و«بشرف فرحفرزا» لإسماعيل حقي بك. لينتقل الى معزوفة نجوى للمؤلف وليد غلمية، التي اظهرت براعة عزفه، وهذا ما ظهر تحديداً من خلال المعزوفات الكلاسيكية